إضاءة

فرقة الفنون الشعبية

عباس الخفاجي

بعد مشاركتها الفاعلة في مهرجان العراق الحضارة الذي اقيم في دبي. عادت الفرقة الوطنية للفنون الشعبية الى الوطن بعد ان قدمت عدداً من العروض ذات الطابع الابتكاري الجديد وبرؤى جديدة اخرجتها عن اطرها القديمة، لكن هذه التجربة الجديدة قد البستها الواناً من الاداء المتنوع في التعبير الجديدة، في الرقص مقرونة باستثمار وتوظيف التراث الفلكلوري العراقي والذي يمثل كل مناطق العراق، من شماله الى جنوبه، ومن غربه الى شرقه، لقد لاقت الفرقة استحساناً من قبل الجمهور الاماراتي الذي وقف طويلاً للتصفيق تحية لهذه الفرقة التي جاءت بالجديد واثارت الاعجاب من خلال تقديم عروض مغايرة عما الفه عنها الجمهور العربي.

ان ما يميز هذه التجربة انها انطلقت هذه الانطلاقة حيث توفرت لها عوامل النجاح بدءاً من الدعم المادي والمعنوي من قبل وزارة الثقافة ودائرة السينما والمسرح الى جانب التجديد الذي اصر المدرب الفنان فؤاد ذنون على ايجاد وسائل ومفردات تجعل الاداء مختلفاً كل الاختلاف عن المألوف والمستهلك، الذي ظلت الفرقة تدور في فلكه بالتكرار والاجترار حتى انها في الايام الأخيرة من المرحلة السابقة استقرت على عروض حفظها الجمهور في الداخل والخارج. ولعل هذه الظاهرة تقودنا الى ان النجاح والتألق يمكن ان يتحقق لو توفرت عوامل التجديد والدعم والاصرار ومواكبة ما هو جديد.

ومن الملفت للنظر ان هذه العروض جاءت بزمن كان فيه الفن العراقي بحاجة اليها، لا سيما بعد الهبوط والانتكاسة اللذين تعرض لهما الفن العراقي من خلال الاغاني الهابطة والسطحية، لا سيما اغاني البرتقالة والتفاحة والمشمشة وملحقاتها، وان نجاح هذه التجربة يستحق الاعجاب والاكبار وان يثار اليه كي يعمم على سائر الابداع العراقي ذي الهوية الجمالية المتميزة.

نجم قريب

الصدى/ خاص

يقول علماء الفلك إنهم قد اكتشفوا دليلا على وجود كواكب شبيهة بكوكب الأرض تدور في مدارات حول نجم قريب فيما يشبه مجموعتنا الشمسية. النجم فيجا، هو أحد أكثر النجوم لمعانا في السماء، وهو يبعد عن الأرض بمسافة خمس وعشرين سنة ضوئية. النجم فيجا يبلغ حجمه ثلاثة اضعاف الشمس، ويبلغ عمره ٣٥٠ مليون عام، وهو ما يجعله أكثر شبابا من الشمس. ونجم فيجا تحيط به دائرة من الغبار، كما يدور حوله كوكب واحد على الأقل. قد ينجلي الغبار عنه مخلفا عوالم أخرى تشبه الكرة الأرضية.

التحليل الذي اجراه علماء للفلك من المرصد الملكي في اذنبره، نشر في مجلة أستروفيزيكال جورنال، وهو مبني على مشاهدات التقطتها واحدة من اكثر الآلات التصوير حساسية في العالم.

آلة التصوير هذه، مصفوفة القياس الحراري الأقل من المليمتر، متصلة بتلسكوب الراديو (جيمس كلارك ماكسويل) في هاواي.

الصور المفصلة للنجم فيجا وبينته تؤكد وجود قرص من الغبار شديد البرودة (سالب ١٨٠ درجة مئوية) في مدار حول النجم.

تقنيات العرض الجديدة للحاسب الآلي توضح أن تركيب هذا النجم ربما يشبه كثيرا كوكب نبتون، يدور على مسافة قريبة من المسافة التي يدور بها كوكب نبتون حول الشمس في مجموعتنا الشمسية، كما أن لهذا القرص نفس كتلة كوكب نبتون.

المدار الواسع للكوكب الشبيه بكوكب نبتون يعني وجود مسافة كافية داخله لأجسام صخرية مشابهة لكوكب الأرض.

يقول مارك ويات من المرصد الملكي في أدنبره: "شكل القرص دليل على احتمال وجود كواكب فيه، وعلى الرغم من عدم قدرتنا على مشاهدة الكواكب بشكل مباشر، إلا أنها تترك تكتلات في قرص الغبار الذي يدور حول الشمس".

وإذا كان الحال كذلك، فسيكون معنى ذلك وجود نظام كوكبي حول نجم فيجا شبيه بنظامنا الشمسي.

نظام فيجا الكوكبي قد يحتوي، مثله مثل ذلك مثل نظامنا الشمسي، كواكب غازية عملاقة مثل كوكب نبتون، تتكون قرب الشمس ثم تندفع في اتجاه حولها بفعل جاذبية الكواكب الأخرى المجاورة لها.

وخلال هذه العملية، تجتذب هذه الكواكب الغازية كل الحطام الصلب الذي يدور حول الشمس، مما يشكل كواكب صغيرة، مما يسمح بتطور الحياة بسهولة فوقها.

هذه الفكرة تمكن دراستها بطريقتين، كما يشرح وين هولاند، الذي قام بهذه المشاهدات الأصلية قائلا: "الشكل يوحي بأن الكتل المتكونة حول النجم ستدور حوله مرة واحدة كل ثلاثمئة عام، وإذا قمنا بإجراء مشاهدات أخرى بعد عدة أعوام، فسوف نلاحظ حركة هذه الكتل".

ويضيف: "كما يوحي الشكل بأن صورا أوضح من الممكن الحصول عليها لهذه الكتل، باستخدام الجيل القادم من التلسكوبات والآلات التصوير"

في الرمادي

فرحة العيد المؤجلة

العيد هذه الكلمة الساحرة التي تبعث في النفوس نشوة لا مثيل لها، ولا تكاد امة تخلو من اعياد، هي بمثابة استراحة جميلة من متاعب الحياة واحزانها.

للعالم الاسلامي اعياد كثيرة اشهرها عيد الفطر المبارك وعيد الاضحى، حيث يأتي الاول بعد ايام صيام رمضان والثاني بعد الحج، فماذا يمثل العيد للناس في هذا الوقت المشحون بالفوضى، المثقل بالموت والخراب والدمار، بعد ان كان الناس يروث في العيد مناسبة للقاء الاحبة والزيارات المتبادلة بين الاصدقاء لابسين ابهى حللهم، متفائلين بالغد المشرق، وتاخذ الاطفال فرحة غامرة بملا بسهم الجديدة وعيديا تهم المصنوعة من الاهل والاقارب حيث مدينة الالعاب تشكل الحلم السعيد لاي طفل بريء لا يرى في الحياة الا لهواً ولعباً يشكلان القاسم المشترك في دنيا الاطفال.

احمد عبد القادر

في مدينة الرمادي، الممتدة على ضفة الفرات ببساتين نخيلها، وبيوتها الحجرية، المطوقة بالصحراء الممتدة جنوبا وشمالا وغربا، كان الناس في سالف ايامهم يرون في العيد مناسبة بهيجة وينتظرون قدومه بشغف كبير، حيث تتهيأ كل عائلة لاستقبال هذا الزائر الجميل، يذهب الآباء والامهات الى سوق المدينة لشراء الملابس الجديدة لهم ولأطفالهم، واحضار مستلزمات المائدة التي تقيمها العائلة لاستقبال الزائرين والاحبة فما ان تبزغ الشمس وبعد اداء صلاة العيد تبدأ الزيارات بجو متشحون بالمحبة والتسامح ويتبادل الجميع القبلات ويحتضن بعضهم بعضاً مرددين عبارة (ايامك سعيدة) فيقوم الاصحاء بزيارة المرضى حاملين لهم الهدايا والدعاء بالصحة والسلامة، الازواج يأخذون زوجاتهم الى بيوت آبائهن للتهنئة بالعيد بينما اطفالهم يرقصون فرحاً املاً في عيدية من الجد او الخال.

الابناء البارون، يتذكرون آباءهم الراحلين فيذهبون الى المقابر حاملين مصاحفهم لقراءة الفاتحة وما تيسر من القرآن الكريم على ارواح آبائهم وامهاتهم مقدمين العطايا للمحتاجين ثوابا وطمعاً في المغفرة لذويهم الذين رحلوا، متوسمين في ان يفعل ابناؤهم المثل، انطلاقاً من المثل القائل (من بر اباه بره ابناؤه).

هل العيد الآن له نفس الملامح التي كان يملكها بالامس؟ هذا السؤال طرحناه على عدد من الناس من اجل معرفة ما يدور في مشاعر الآخرين.

توجهنا بالسؤال الى السيد محمد وهو مدرس في احدى الاعداديات، اجاب ونظرة ساهمة تشي بقلقه وحزنه: انا الآن في الخامسة والخمسين من العمر، اتذكر اعيادا مرت علي في طفولتي وشبابي وشيخوختي، كان العيد في الطفولة بسيطاً وعفوياً، ناس على براءتهم متحابون، متسامحون يزور بعضهم بعضاً، على ضيق الحال في تلك الايام كنا نتلقى (العيدية)، كانت لا تتجاوز الـ (عانة) الواحدة اي اربعة فلوس، كنا نحملها فرحين، منطلقين الى دكان الحاج (وسمي) الذي يبيع الحلويات التي ما زال طعمها اللذيذ في فمي الى الآن، وهكذا كانت الطفولة، ويوم كبرت واصبحت موظفاً اصبح العيد لدي مناسبة لإرتداء افخر الثياب للتبختر امام حبيبة القلب التي هي زوجتي الآن وام اولادي.

لم تكن آنذاك حروب ولا مآس استلت من العيد فرحته وجعلته مجرد تقليد بارد يؤدي الناس فيه روتينا بروح منطوية كئيبة، حيث بدأ الآباء والامهات يفقدون فلذات اكبادهم دون ان يجرأوا على الشكوى، استمرت الامور هكذا الى ان القت الحرب الاولى اوزارها فتنفسنا الصعداء، لكن الامور سرعان ما عادت الى سيرتها الاولى، دخلنا حرباً اخرى، وحصاراً امته لاكثر من عقد من السنين لم يعد هناك طعم للعيد، فالملابس غالية والحياة قاسية لجأنا الى محلات البالات لشراء ملابس العيد بأسعار اكثر تهاوناً، بعد سقوط النظام فرحنا بالوضع الجديد، تحسنت الرواتب، لكن الوضع الامني اصبح سيئاً فلزمنا بيوتنا، خوفاً من رصاصة طائشة او عبوة ناسفة، نحن الآن ننتظر مستقبلاً اكثر امناً واستقراراً.

علي مشارف عيد الفطر المبارك، ذهبنا الى مدينة الالعاب في الرمادي، التقينا بصاحبها الحاج (رحيم) سألناه عن رأيه بما حصل من تغيير، وتأثير ذلك على مسار عمله اجاب: قبل حلول العيد اقوم بإدامة المعدات، وتنظيف ساحات المدينة ومرافقها بإنتظار الزبائن من الاطفال برفقة ذويهم، لكن الذي يحصل الآن ان الاقبال ضئيل، الوضع الامني المضطرب يجعل الناس مترددين في المجيء خوفاً على سلامتهم وسلامة ابنائهم لكن رغم هذا، فالاقبال ما زال معقولاً والوارادات بحمد الله تسد التكاليف، وتوفر لي دخلا لا بأس به، واني اطالب السلطات المحلية بتوفير الحماية للجموع الوافدة عن طريق الشرطة لردع اصحاب النفوس الضعيفة الذين يستغلون هذه المناسبات للعبث بالأمن وإيذاء الناس.

الحاجة (صبرية) اجابت بعد سؤالها عن رأيها بما يمثله العيد لها: كان العيد مناسبة حلوة لعمل (الكليجة) ايام زمان، بعد تهيئة المستلزمات من عجين، وقوالب وحشو، تتعاون مع نساء الجيران لأعداد قطع (الكليجة) النينة، نضعها في (صوان) كبيرة، نحملها الى الفرن قبل يوم من حلول العيد.

يقوم الفرّان بشيّها حيث نحملها الى البيت مسرورين موزعين كمية لا بأس بها على الجيران والاصدقاء وما تبقى منها نقدمه للضيوف صباح العيد مع الشاي والشربت، اين ذهبت تلك الايام، النساء الآن مأفعات لاهيات عن هذه الاعمال، صارفات جل وقتهن امام التلفاز، اما متطلبات العيد فيحصلن عليها من محلات المعجنات بأسعار باهظة يدفعها الازواج والآباء دون اعتراض، اني اتحسر على تلك الايام واتمنى ان تعود، فهذه الاوقات التي نحياها سلبت المحبة والطيبة من قلوب الناس، وجعلت الاخ ينكر اخاه والابن لا يتذكر والديه الا في الاعياد وكأنه يؤدي واجبا مكروها، لكن رغم هذا فأنا اؤمن بالمثل القائل (لو خليت لقلبت).

كلٌ ينظر الى العيد من زاويته الخاصة، بعض الشباب والشابات يرونه مناسبة للفرح والانطلاق، بينما يراه آخرون مناسبة دينية خالصة، لا يجوز فيها الخروج عن التقاليد الاسلامية التي وردت في المأثور من الاحاديث والسير، من وجهة النظر هذه حدثنا الشيخ (مروان) وهو شيخ جامع يؤم الناس، ويخطب فيهم صلاة الجمعة والعيد، رغم كونه شاباً لا يتجاوز الثلاثين من عمره، قال مجيبا عن سؤالنا حول العيد: انه مكافأة للصائمين وهدية من الله سبحانه وتعالى بعد ثلاثين يوماً من الصيام والقيام، وقد امر الله المسلمين بالتزاور وتفقد بعضهم بعضا، وزيارة المرضى منهم، هذه الامور حللها الله شرعا.

في محل العسل (ابي عمر) للكماليات كان العشرات من الزبائن رجالا ونساء، يتبضعون حاجياتهم، والوجوه باد على وجودهم، فقبل قليل من هذا الوقت، كانت اصوات الاطلاقات والمدفعية تهز المدينة مما خلق حالة من الذعر. فالناس في حيرة من امرهم، العيد على الابواب.

وهم بحاجة الى شراء ملابس العيد لأطفالهم بينما الدخول الى المدينة بأن اشبه ما يكون بدخول ساحة حرب. القناصون الامريكان على اسطح العمارات والمسلحون متغلغلون في الشوارع الخلفية والازقة، قلت لابي عمر: كيف حال البيع وانتم على مشارف العيد وارى اكداس البضائع تملأ المحلات وتسد الارصفة؟

اجابني بصوت خفيض: ما ان نفتح محالنا حتى يتعالى ازيز الرصاص وهدير المدافع مما يخلق حالة من الذعر لدى الناس، فيلزمون بيوتهم او يبحث من هم في السوق عن طريق للهرب مما يضطرنا الى غلق محالنا باحثين عن طريق آمن يوصلنا الى بيوتنا. وكما ترى اكثر البضاعة مازال على الرفوف والخسارة واضحة، لكن ما في اليد حيلة.

هكذا فقد الناس اي شعور تجاه هذه المناسبة الجميلة التي كانت يوم من الايام مبعث سعادة وسرور، لكن الامل لا يزال كامناً في اعماق النفوس، بإنتظار غد افضل تسوده الطمأنينة والامان.

فلسفة اللون.. عند عزيز حسك

حاوره: ياسين أبو ظفار

عزيز حسك من رواد الحركة التشكيلية البارزين في العراق. ومنذ ما يناهز نصف قرن من الزمن يقف الحسك مذهولاً أمام الطبيعة والزمن والإنسان، فهو فنان معطاء أثرى التشكيل العراقي بقدراته الفنية العالية، لقد كان لإيحاء الطبيعة في لوحاته بعداً فلسفياً يتسم بفعالية عالية لإيصال أفكاره عن العالم والحياة بأبعاد مختلفة.. فهو يقول: من خلال اللون تتضح لنا الحياة.. فالفاكهة والسنبلة بصفارها، والغيوم بقتامتها وبياضها..) ولقد كان لنا معه هذا اللقاء..

◆من يستطيع تقييم الفنان بنحو صحيح؟

- الحمد لله، انني، سواء في معهد الفنون في بغداد بنحو خاص أم في أكاديمية الفنون في وارشو، كنت محاطا بأساتذة مخضرمين استطاعوا بالفعل تقييم الإنجازات بنحو دقيق جدا.. العمل الفني الناجح هو الذي يعبر عن عصره، سواء كان هذا العمل من أعمال ما قبل التاريخ أم من أعمال هذا الزمن.. لقد تعلم الإنسان الرسم قبل تعلمه الكتابة ما قبل التاريخ، ومن الكهوف خير دليل على ذلك.. وتعتبر الأعمال التي خلفها الإنسان على جدران الكهوف لوحات لا تدانى في قوتها وسلاستها ممثلة بإنسيابية حركة الحيوان الذي رسم.

◆ماذا يشكل عنصر اللون في تجربتكم؟

- هناك فرق كبير بين المثقف والفنان، وفي رأيي أن الفلاح البسيط غير المتعلم هو أقرب الناس إلى الفنان في هذا المجال، فاللون يشكل عنده مقياساً أساسياً لدرجة نضج الفاكهة ويعرف مدى صلاحية التربة للزراعة من لونها أيضاً، ولشدة تعلقه بالماء يستطيع تشخيص الغيوم وحمولتها من الماء من لونها أيضاً، واللون كما هو معروف آلة الفنان وجهاز تعبيره.

◆اللوحة كما هو معروف تهدف إلى إعادة تشكيل العالم من جديد فماذا تقول؟

سؤالك ينم عن ذكاء وفهم واضح لمفهوم اللوحة، وكثيرا ما أرفني هذا الموضوع، ماذا يمكن أن تقدم اللوحة إلى العالم؟ هل تستطيع إشباع الجياع؟ هل تستطيع القضاء على الحروب وتحقيق السعادة والحرية للإنسان؟ وغالباً ما كنت أتوصل إلى نتيجة واحدة وإلى جواب واحد: إنها لا تسطيع التقديم أو التأخير في هذه الأمور التي ما برحت تشغل أذهان البشر منذ ولادته حتى مماته. إذن فلم كل هذا الاهتمام باللوحة وقد يشغل الإنسان تماماً ويبعده حتى عن ذاته ونسيان ما يضره أو ينفعه في الحياة؟ ولكي أقرب الفكرة هذه، أقول: في أحد الأيام راجعت صديقاً لي في الأكاديمية في مرسم (إيبيش) وهو يقف أمام حاملة اللوحة، لم يكن يعلم أنني أراقبه، أثارت استغرابي تلك - الحركات - نفذ صبري مما يقوم به وسألته: ماذا تفعل؟ كان وقع سؤالي عليه كمن اصحاه من غفلته فاجاب باقتضاب:

- إن الإبداع يتناقض مع العقلانية.

◆هل مؤسسة العائلة أو الأسرة لها تأثير معين في حياة المبدع، وهل هذا التأثير سلبي أم إيجابي؟

- في اعتقادي إن الفنان أو المبدع يبحث عن الجو الذي ينسجم مع ميله الروحي والنفسي.. ولا توجد قاعدة ثابتة لحياة المبدع. ولو أخذنا بعض النماذج كبتهوفن أو فان كوخ أو افنشني وغيرهم من الكبار لأدركنا عدم وجود قاعدة مشروطة أو مشتركة بين هؤلاء فلكل منهم نمطه الحياتي الخاص به. ولكن يمكن القول ان القاسم المشترك هو أن أغلبية المبدعين قد عانوا منها هي الحاجة المادية والظروف النفسية التي أعاقت الكثير منهم إلا النزر القليل الذي استطاع الصمود والاستمرار في الإنتاج الفني بسبب الظرف الأسري.

عزيز: إن إضافة لطخة فرشاة على الكانفاس أو حذفها قد يتطلب تأمل ساعات طوال. أجيئه: أنا أعلم بذلك ولكن طريقتي في معالجة العمل وتصحيحه تختلف عن طريقتك.. سأتي بلهجة استهزاء: كيف؟ أجيئه: عندما أغادر المرسم تكون اللوحة قد علقت في ذهني تماماً وأنا أقوم بالحذف منها أو الإضافة إليها وأنا في مكان آخر في جو اخر تماماً ثم اعود إليها لتنفيذ ما طرأ عليها من تبدل. وباختصار يستغرق عمل الفنان لكي يحذف أو يضيف حتى لو كان سنتمتراً واحداً، ساعات وأياماً وشهوراً، ثم يأتيك صديق ويطلب منك (فد جم) لوحة أو تعمل (فد جم) معرض!!

◆ماذا ينعت المبدعون والفنانون والعلماء الكبار الذين اثروا تاريخ البشرية منفعة وبهجة وجمالاً بالمجنون وعدم التوافق مع الحياة؟

- هل الإبداع يتناقض مع العقلانية.

◆هل مؤسسة العائلة أو الأسرة لها تأثير معين في حياة المبدع، وهل هذا التأثير سلبي أم إيجابي؟

- في اعتقادي إن الفنان أو المبدع يبحث عن الجو الذي ينسجم مع ميله الروحي والنفسي.. ولا توجد قاعدة ثابتة لحياة المبدع. ولو أخذنا بعض النماذج كبتهوفن أو فان كوخ أو افنشني وغيرهم من الكبار لأدركنا عدم وجود قاعدة مشروطة أو مشتركة بين هؤلاء فلكل منهم نمطه الحياتي الخاص به. ولكن يمكن القول ان القاسم المشترك هو أن أغلبية المبدعين قد عانوا منها هي الحاجة المادية والظروف النفسية التي أعاقت الكثير منهم إلا النزر القليل الذي استطاع الصمود والاستمرار في الإنتاج الفني بسبب الظرف الأسري.

بين قوسين

(...)

سلام على النجمة

عامر القيسي

خطان متوازيان لا يلتقيان .. ولن يلتقيا، الاول: ينطلق من الظلام محملا بالخرافة والموت والحقد الأسود محولا في طريق سيره اللئيم، شذرات الحياة الطيبة الى نثار من اللحم الآدمي الممزق والدم الحار المطبوع على الجدران، سارقا من الاطفال ابتسامة الصباح لمدرسية البريئة.. ومن الحبيبة لهفة لقاء مفترض على ارصفة التوتر والموت السري - ومن الام صلاة الامان لعودة فلذة كبدها وهو يحمل في قلبه برتقالة وخبزاً وقبلة وفاء .. ومن الزوجة، دفء قلب راكمته سنوات القحط والحرمان والامل المشترك.

الثاني: ينطلق من لحظات الشمس الاولية للحياة، مشبعا برغبة غريزية دفينة لإعادة انتاج الوجود الانساني في تحد فريد لإنفلات الوباء الاسود من كهوف تشوهات الماضي.. اطفال ونساء ورجالا وطلاب وبناة وحماة يغذون السير في سباق مدهش مع الزمن لحمل حجارة الخراب المفتتة، ورصفها قطعة قطعة ونثارا نثارا، لتأمين حدود الاستمرار وانبثاقه في توالد زكته الحياة منذ ان ادرك الانسان انه يختلف عن بقية الكائنات، وان له مهمة مقدسة في الانتقال النوعي للحياة. فكان متوازيان لا يلتقيان.. ولن يلتقيا.

فطوبى لكم ايها الاطفال وانتم تنهضون مع ضياء الصباح الاول لتصطفوا في روضتكم اغنية احلى روضة روضته.. حب الوطن وفي مدارسكم ايها التلاميذ وانتم ترددون بحماس وجلال نشيد (موطني.. موطني).

وطوبى لكم يا من تنهضون من احلام وكوابيس السيارات المفخخة وتنطلقون دون وجل الى الدوائر والمعامل والمزارع والمدارس، لتؤسسوا من جديد هذا الوطن الذي خربته الحروب والحماقات.

وطوبى لكم يا رجال الشرطة والحرس الوطني وانتم تتساقطون شهداء من اجل ادامة البسمة على شفاه طفل بريء.

وطوبى لكم يا رجال الدين الشرفاء وانتم تلملمون جراح بيوت الله، وتزرعون المحبة والسلام والتآخي في قلوب شعب يراد له ان يخوض في الدم حتى الغرق.

لان صلاة الله للجميع، ولأن انكيدو حين وقبلة وفاء .. ومن الزوجة، دفء قلب راكمته سنوات القحط والحرمان والامل المشترك.

الثاني: ينطلق من لحظات الشمس الاولية للحياة، مشبعا برغبة غريزية دفينة لإعادة انتاج الوجود الانساني في تحد فريد لإنفلات الوباء الاسود من كهوف تشوهات الماضي.. اطفال ونساء ورجالا وطلاب وبناة وحماة يغذون السير في سباق مدهش مع الزمن لحمل حجارة الخراب المفتتة، ورصفها قطعة قطعة ونثارا نثارا، لتأمين حدود الاستمرار وانبثاقه في توالد زكته الحياة منذ ان ادرك الانسان انه يختلف عن بقية الكائنات، وان له مهمة مقدسة في الانتقال النوعي للحياة. فكان متوازيان لا يلتقيان.. ولن يلتقيا.

فطوبى لكم ايها الاطفال وانتم تنهضون مع ضياء الصباح الاول لتصطفوا في روضتكم اغنية احلى روضة روضته.. حب الوطن وفي مدارسكم ايها التلاميذ وانتم ترددون بحماس وجلال نشيد (موطني.. موطني).

وطوبى لكم يا من تنهضون من احلام وكوابيس السيارات المفخخة وتنطلقون دون وجل الى الدوائر والمعامل والمزارع والمدارس، ويضربان بالتناوب وبإنتظام لا يقبل الخطأ لأنه يعرض الجميع للخطر.

اجواء حلّية.. الحدادة

برع العراقيون واشتهروا في اعمال الحدادة ، سوق الحدادين في الحلة من الاسواق المشهورة، واذا دخلت في ممر السوق الطويل المحاذي لسوق الحلة المسقف والمتفرع منه، تأتيك الاصوات المنبعثة عن طرق الحديد ويدفعك الفضول لتدخل الى هذا العالم لترى بأم عينك الحضارة السمر التي لفحتها نار الافران الصغيرة.

هذه العضلات المفتولة التي يلين الحديد لضرباتها القوية وطرقاتها المحسوبة. انهم تخصصوا بصناعات توارثوها عن آبائهم واجدادهم ادوات زراعية للحرث والحفر والكري أوان حديدية كبيرة سكاكين لقص النخيل، حدادات للحرث اليدوي فؤوس، مساحٍ، كرك.. ليتعاونوا فيما بينهم لإنجاز العمل، اثنان يمسكان مطارقهما

تشكيل الجمعية الاكاديمية لفن الفوتوغراف

الصدى/ خاص

تم تشكيل الجمعية الاكاديمية لفن الفوتوغراف، من قبل عشرة مصورين فوتوغرافيين، ساهموا وما زالوا في بث الوعي الفوتوغرافي لدى المتلقي من خلال المعارض التي شاركوا فيها، فرادى وجماعات، وعملهم في الصحف والمجلات العراقية والعربية. ويسعون من خلال جمعيتهم هذه (التأكيد على الهوية العراقية بالصورة الفوتوغرافية، ليتعرف العالم على الخصوصية المحلية في مجال التصوير الفوتوغرافي الهادف).

ولمن يريد الانتساب الى هذه الجمعية، عليه ان يمتلك المؤهلات الفنية ولديه خبرة في مجال التصوير الفوتوغرافي. وتقوم الجمعية بإنتخاب مجلس الادارة ورئيس المجلس وامين السر واعضاء مجلس الادارة حسب جودة مبدعراطي.

المؤسسون هم ١- فؤاد شاكر ٢- لطيف العاني ٣- عبد علي مناحي ٤- عبد الله حسون ٥- د. مثنى الدوري ٦- سمير هادي ٧- ادهم يوسف ٨- زياد تركي ٩- عمار سعد ١٠ - رحيم حسن.

عالم الفوضى نظام ايضا

توحدة / ماجد ساجت

ينطلق هذا العلم الجديد من فكرة مدهشة هي ان الفوضى الظاهرة في الكون ليست اكثر من قشرة رقيقة وما يقع تحتها هو النظام التام، ونادرا ما استوفى علم من العلوم على المخيلة كهذا العلم الجديد - علم الفوضى- والذي يحاول قلب الفكر العلمي السائد رأسا على عقب.

اذ لم تكن قد قرات كتاب (الفوضى) الممتاز لكاتبه جيمس كليك (دار نشر هيمان) فعليك شراء نسخة منه وعندها ستقرأ قصة علم الفوضى كاملة وسترى ان جميع الامثلة الكلاسيكية للسلوك العشوائي موجودة في هذا الكتاب من الحنفيات التي يقطر منها الماء الى درجة العكوة في ماء النهر، ومن البقعة الحمراء العظيمة على كوكب جوبيتر الى السلوك المتعثر لقمر زحل والمسمى هايبريون، ومن الصور لكاميرا الفيديو الفيديك (Feed back) (الى الالياف العضلية للقلب البشري، ان في جوهر جميع هذه العمليات والتي تبدو فوضوية نظاماً غير متوقع على الاطلاق.

ان رواد هذا العلم الاوائل هم: هنري بوانكاره الذي طاف حول حافة هاوية الفوضى في الرياضيات، وادوارد لورينز الذي وجد ومنذ العام ١٩٥٩ تعقيدا هائلا ومميزا في موديل بسيط للغلاف الجوي، وكذلك ليف لانداو الفيزيائي الروسي الكبير الذي قاده حدسه الى الاعتقاد بأن عملية ازدواج الفترات المتنظمة هي الطريق الى العشوائية وهي اعتقاد خاطئ الا انه قريب من الحقيقة و كذلك ميتشل فكنباوم الذي اكتشف خواص كونية للعشوائية واكتشف كذلك ثابتاً جديداً في الطبيعة ولكنه اهمله.

يتمثل احد جوانب العلم الجديد بما يسمى (تأثير الفراشة) وهو عبارة عن ميزة اساسية لجميع المعادلات اللاخطية (nonlinear) والتي تسلك حلولها سلوكا عشوائياً. وهذه الانظمة اللاخطية حساسة جدا للظروف الاولية التي يبدأ بها النظام ويقال في هذا المجال - ان ضربات اجنحة فراشة في هذا الجانب من الكون يمكن ان تغير مساء اعصار كامل في الجانب الآخر ويعمل تأثير الفراشة هذا حتى ضمن قوانين نيوتن وهو حجر الزاوية للحتمية الميكانيكية. وتشير المعادلات كما يبدو الى كون يعمل بدقة كالساعة حيث يمكن التنبؤ بمسار اية دقيقة الى ما لا نهاية في المستقبل ولكن مع ذلك فإن العشوائية تؤثر حتى في فيزياء نيوتن، وفي حركة كرات البلياردو وليس ذلك ان نيوتن كان مخطئاً، كلا فيمكن التنبؤ بمسار اية دقيقة اذا عرفنا الشروط الاولية، ولكن من المستحيل معرفة هذه الشروط الاولية بدقة تامة.

تستنتج من كل ذلك انه في وسط الفوضى يوجد النظام وفي وسط النظام - حتى نظام نيوتن- توجد الفوضى ومثل الين واليانك الصينية فإن الفوضى والنظام يعيشان على بعضهما.

ان النماذج (النظام) المخفية داخل الفوضى تسمى: (الجاذبون الغرباء) وهم لا يعلنون عن انفسهم في الواقع مطلقاً، بل في الفضاءات الرياضية المجردة - وهذا هو السبب في ان احداً لم يشعر بوجودهم سابقاً، والجاذبون الغرباء هؤلاء تمثلهم المدارات الملتفة التي تسير عليها نقطة تمثل المتغيرات الاساسية لنظام معين. ومع ان النظام يمكن ان يدور بسهولة حول الجاذب الغريب فإنه في العالم الواقعي يمكن ان يتحول وبشكل كبير من نوع من الحركة الى نوع اخر.

يقول احد الاقتصاديين ان مثل هذا الاستقرار العشوائي قد يكون اساسيا وليس طارئاً في الاسواق العالمية وهو الذي سبب الازمات المالية الكبيرة عام ١٩٢٩ وعام ١٩٨٧ ويقوم الاقتصاديون بإستخدام التفكير الخطي (المنطقي) بدون جدوى لفهم مشكلة هائلة التعقيد غير خطية ولا منطقية.

الذكريات السيئة قد تمنح المرء قوة

برلين - لا تقلق عندما تجد نفسك تتصبب عرقا باردا، عندما تفكر في فشلك في المدرسة قبل عدة اعوام وطبقا لطبيب نفسي فإن الذكريات السيئة يمكن ان تكون سلاحاً مفيداً للتعامل مع الاعباء المهمة في المستقبل.

ويقول الطبيب النفسي والاستاذ الباحث ديوديراسما من جامعة جروننجن الهولندية (من وجهة النظر التغذية البحتة فإن الذاكرة غير مسؤولة عن تخزين الماضي وانما عن تهيئتنا للمستقبل).

واضاف الاستاذ ان (الشيء المحزن هو ان مشاعر السعادة لا تحترق داخل عقولنا نظرا لأنها ليست لها صلة بالاستقبل بشكل كبير).

وطبقا للباحث فإن المسنين لديهم ذاكرة خصبة بشأن طفولتهم اكثر من تلك التي كانت موجودة لديهم عندما كانوا يبلغون من العمر ٤٠ او ٥٠ وفسر ذلك بقوله انه (يمكن الاعتقاد بأنه خلال فترة الحصاد في حياة المرء تحدث ثبات مهمة ولكن عندما يبلغ ٧٠ عاماً تختفي تلك الاشياء داخل واد بعيد في الذاكرة).

وتفسيره لتلك الظاهرة يتمثل في ان الكثير من الاشياء الجديدة تحدث في منتصف العمر اكثر من الفترة حتى ٣٥ عاماً والامور المتماثلة تكون صديدة التشابه الى حد كبير يجعل من الصعب التفرقة بينها.

ومن ثم فإنه من المهم جمع انطباعات جديدة من العالم (الداخلي) و (الخارجي) خلال تلك المرحلة من الحياة.

ما يثير الرجال لا يقتصر على الجنس

يختلف الرجال .. ويختلف مايرضيهم .. باختلاف امزجتهم وثقافتهم و طبيعة حياتهم الاجتماعية .. لكنهم كما قطر الله الى احد منهم يحب ان يرى كل نساء الدنيا في زوجته خصوصا ان المحطات الفضائية و عالم الانترنت قد فتح عيون اغلب الرجال إلى فنون وفنون و الجنس والنساء !!! وهذا اضفى عبئا نفسيا على الزوجة العربية بالتحديد .. لحد لا يخفى أنها رغم كل الانفتاح والحرية التي تجاوزت التعاليم.. تبقى الشرقية منغمسة بحياء من نوع خاص . وهل يعني هذا أن لا يوجد مخرج للزوجه فينا إلا ان تتقن فنون بنات الهوى؟ أم يجب علينا ان نشاهد مايشاهدونه رجالنا حتى نعرف مايعجبهم ؟ .

أسئلة من هذا النوع تدور في عقل المراة التي تريد ان ترضي وتثير زوجها .. ليبقى لها زوجا راغبا عاشقا كما تشتهي كل انثى . ومن هنا احب ان اقول لا يكفي ان نلم بفنون الاغراء الجنسية فقط والملابس والعطور ..

فهناك ايضا امور مهمة تثير اعجا الرجل في الانثى وتكمل شعور الحب في نفسه غير انها تتزين وتطبخ وترى وتعلم وتتحلى بأخلاق كريمة .. ومن تجاربي عايشتها و وجدت ان:

١. كم يثير الرجل ان يجد زوجته تقرا في السرير كتابا.

٢. كم يثير الرجل ان يجد ما رأس هموما أكبر من تسريحة شعرها ومشاكل البيت (رغم اهميتهما) .

٣. كم يثير الرجل ان تكون زوجته ملمة بعلوم مثل علم الطب الطبيعي والاعشاب، والمساج ، الاسعاف، وقليل من السياسة ، والوعي الاقتصادي .

٤ . كم يثير الرجل ان تكون زوجته حريصة على ممارسة التمارين الرياضية وحريصة على ان يمارسها هو معها .

٥. كم يثير الرجل ان يشعر انه يتكلم مع انسانة لها شخصيتها المستقلة الواعية لفن النقاش والحديث وتقبل الراي الاخر .وفنون الاصغاء و(الانكيت) على المائدة وعند زيارة الناس وما يناسب من شراء الهدايا في المناسبات الاجتماعية .

٦. كم يثير الرجل ان يجد زوجته لا تقبل بالتكلم عن اسرار الاخرين وحريصة في انتقادها ومصداقيتها في نقل الاحداث وهدوء اعصابها عند الأزمات ولبقاية ردها عند المواجهات .. وان يشعر انها حتى لو اخطات لن تكذب لخوفها منه .

٧. وكم يثير الرجل ان يجد زوجته تهتم بتثقيف نفسها وحرصها على تعلم الجديد وصنع شيء لذاتها دون ان اهمالها لبيتها وله .. كعلم استخدام الحاسوب والوظيفة برامجه و ما يهم دراسة الاولاد .. وما قد يكون مفاجاة رومانسية لزوجها في مناسبات خاصة تبتدعها هي .

٩. كم يثير الرجل ان تعرف زوجته كيف تختار الالوان وتنسق بينها وان تجيد استخدام ادوات الرسم والكاركتير والزخرفة وابتكار ما يثير الشهية من تزيين المائدة وشرف التصور من صناعات يدوية هي ابتكرتها استغلت بها خامات متوفرة في البيت لا تكلف الكثير .

الكلمات المتقاطعة

اعداد: حيدر عاشور

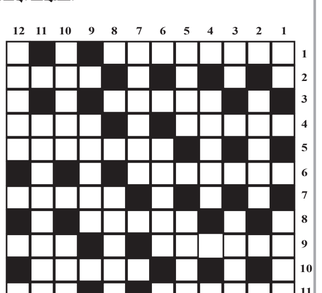

افقي

١- فريق كرة قدم انكليزي.
٢- الاسم الاول لمهندس انكليزي اخترع العجلة البخارية.
٣